

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

ورشة تدريبية للسيدة الريفية حول " الإدارة المالية، والمحاسبة، والأهمية الاقتصادية للطاقة الآمنة والمستدامة "

الشفدوف – عكار – لبنان
29-28 حزيران/يونيو 2021

مذكرة توضيحية

أولاً – خلفية المشروع والتعاون

تقوم لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بتنفيذ مشروع "المبادرة الإقليمية لنشر تطبيقات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في المناطق الريفية في المنطقة العربية (REGEND)" الممول من قبل الوكالة السويدية للتنمية الدولية (سيدا). ويهدف هذا المشروع إلى تحسين سبل العيش وتحقيق مزايا اقتصادية والاندماج الاجتماعي والمساواة بين الجنسين في المجتمعات الريفية العربية وخاصة المجموعات المهمشة، من خلال معالجة مشكلة فقر الطاقة وندرة المياه والتأثر بتغير المناخ وغيرها من تحديات الموارد الطبيعية. وسيتم بلوغ هذا الهدف من خلال استخدام الطاقة المتجددة صغيرة السعة الملائمة للأنشطة الإنتاجية وتنمية المشاريع الخاصة المدرة للدخل. بالإضافة إلى ذلك، سيعرض المشروع المبادرات الداعمة التي تحفز استثمارات القطاع الخاص وتطوير المشاريع الريادية وتمكين المرأة مع التركيز على خلق فرص العمل وتطوير سلاسل قيمة متينة في نهج الترابط لتشجيع الاقتصاد المستدام.

في إطار دراسة أنجزها المشروع حول سياق الوسط الريفي في لبنان، تم إجراء تقييم لمناخ الأنشطة الإنتاجية المدرة للدخل والمساواة بين الجنسين واستعمال تقنيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في المناطق الريفية، ثم تحديد منطقة ريفية ذات احتياجات لتنفيذ مشاريع ميدانية علاوة على أنشطة لبناء وتعزيز قدرات المجتمع الريفي فيها. وأفضت هذه العملية إلى اختيار بلدة الشفدوف في قضاء عكار حيث يتم تنفيذ عدد من المشاريع الميدانية لاستعمال تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في التعاونيات في البلدة لتطوير عدد من المشاريع الريفية المدرة للدخل. بالإضافة إلى ذلك، حددت عملية التقييم احتياجات بناء وتعزيز القدرات لسكان المجتمعات الريفية ذات العلاقة بأنشطتهم المعيشية بما في ذلك استعمال تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في القطاعات والأنشطة الإنتاجية المدرة للدخل، والممارسات الجيدة ذات العلاقة بالترابط بين الغذاء والمياه والطاقة التي تعتمد على كفاءة استخدام الطاقة واستعمال الطاقات المتجددة في ميادين تربية النحل والزراعة وتصنيع المنتجات الزراعية، ورفع القدرة في تقنيات التغليف والعلامات التجارية لتحسين وتنويع المنتجات وتقنيات التسويق والبيع بما في ذلك التواصل الرقمي، وتحسين أداء الأنشطة الإنتاجية للمرأة الريفية، وتنمية ريادة الأعمال والإدارة لدى المرأة الريفية في منطقة عكار وتحسين الوصول إلى التمويل لتنمية الأنشطة الإنتاجية الريفية واستخدام الطاقات المتجددة لإنتاج الكهرباء وتسخين المياه، وتعزيز قدرات بلدية الشفدوف في مجالات التخطيط والإدارة المالية والتقنية.

وستقوم الإسكوا بإعداد وتنفيذ أنشطة بناء وتعزيز القدرات المذكورة سالفاً بالتعاون مع شركاءها في مشروع "REGEND" في لبنان، حيث تتعاون الإسكوا مع بلدية الشقوف لإعداد وتنفيذ ورشة تدريبية حول "الإدارة المالية، والمحاسبة، والأهمية الاقتصادية للطاقة الآمنة والمستدامة" لفائدة مجموعة من النساء الناشطات في هذا المجال في بلدة الشقوف في قضاء عكار، لبنان، في 28-29 حزيران/يونيو 2021.

ثانياً - خلفية عامة

تهدف التنمية الريفية إلى تطوير حياة المجتمعات الريفية وتحسين نوعيتها وتقديم الدعم الاقتصادي لسكان هذه المناطق للاستفادة من الموارد الطبيعية والبحث عن أفضل الوسائل التي تساعد على تحسين الحياة والمساهمة في توفير الدعم الاقتصادي للحد من انتشار الفقر بين سكان الريف.

إن إيجاد حزمة من الخدمات المالية وغير المالية التي تساعد المرأة الريفية على إيجاد مورد رزق خاص بها لتمكينها اقتصادياً تشكل سلسلة من الحلقات المتداخلة التي تبدأ من تحفيز المرأة الريفية وتقديم التدريب اللازم لها للبحث عن مورد رزق خاص بها والذي غالباً ما يكون عن طريق مشروع صغير مدرّ للدخل خاص بها، على اعتبار أن الفقر يطال معظم النساء الريفيات في المجتمعات المحلية، لتأتي المرحلة الأهم لتحقيق الهدف بالاعتماد على الذات واتخاذ القرار الاقتصادي والاستقلال والأمان.

يحتلّ تصنيع المنتجات الزراعية أهمية كبيرة في حياة المجتمعات التي ما فتئت تشهد ارتفاعاً متواصلاً في نموها الديموغرافي، ممّا أدى إلى ارتفاع الطلب فيها على المنتجات الغذائية والحيوانية، إلا أنه مع التقدم العلمي والبحثي وتفشي تأثيرات التغير المناخي، أدى ذلك إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج بشكل عام وبخاصة كلفة الطاقة والتزوّد بها بصفة مستدامة، بالنسبة لصغار المنتجين الذين لا يستطيعون التكلّف بكلفة المولدات الكهربائية الضرورية إثر انقطاع الكهرباء المزمن والمتزايد في لبنان وبخاصة في المناطق الريفية.

تعدّ الطاقة عنصراً أساسياً في القطاعات الإنتاجية الريفية نظراً لاستخدامها ضمن كل مراحل الإنتاج الزراعي. ويرتبط تصنيع المنتجات الزراعية ارتباطاً وثيقاً مع المياه والطاقة والتغير المناخي. ومع تطوّر قطاع الزراعة، استطاع الإنسان إنتاج كميات كبيرة من المواد الغذائية والفائضة عن الحاجة، فتمّ اللجوء إلى عمليات التعبئة والتعليق، والتبريد والتّخزين، والتصنيع مع التركيز على سلامة الغذاء بالدرجة الأولى.

وفي قراءة لمؤشرات التنمية في لبنان، يتبيّن عمق التأخّر الذي يعانيه الوسط الريفي نتيجة لعدة عوامل لعلّ من أبرزها العوامل السياسية والتنظيمية والتشريعية، حيث تمّ إيلاء أهمية كبرى للوسط الحضري على حساب الوسط الريفي وتوجيه معظم الاستثمارات إلى المدن ممّا جعل الهوة تتسع بين الوسطين وفي غياب استراتيجية شاملة وأطر تشريعية للإنماء الريفي واللامركزية. لكن مع ازدياد حدة الأزمة الاقتصادية والمالية التي يعانيها لبنان منذ عام 2019، أصبحت البلديات والمجتمعات المحلية بحاجة ماسة للتنمية وفرص العمل، الأمر الذي قد يساهم في ازدياد الأنشطة الإنتاجية الريفية.

لكن رفع كفاءة الأنشطة الإنتاجية وخلق فرص العمل يتطلب قدراً هائلاً من تمكين القدرات وترشيد استخدام الموارد المتاحة. لذلك، تحتاج النساء العاملات في مجالات تصنيع المنتجات الزراعية والحيكاكة إلى بناء وتعزيز قدراتها لتحسين أدائها من أجل القيام بمهامها على أحسن وجه وخاصة في ترشيد استخدام الطاقة واستعمال الطاقات المتجدّدة صغيرة السعة في التنمية المحلية من أجل خفض كلفة الكهرباء والاعتماد على الوقود المستورد والملوّث وكذلك التزوّد بالطاقة بطريقة مستدامة.

ما ذكر أعلاه دعا إلى تبني برنامج تدريبي متنوع ومتكامل لبناء وتعزيز القدرات النظرية والعملية في المجتمعات الريفية وخصوصاً المرأة الريفية في بلدة الشقوف في قضاء عكار في لبنان، مع التركيز على إشراك مؤسسات ومنظمات المجتمع المحلي في تعزيز وبناء القدرات في مجال الممارسات الجيدة للتنمية الريفية.

وستعنى هذه الورشة التدريبية – ضمن سلسلة من الورشات متعدّدة الاختصاصات حول التنمية الريفية – بتعزيز قدرات النساء العاملات في مجال الإدارة المالية، والمحاسبة، وطريقة احتساب كلفة التصنيع، وأفضل الطرق لتسعير السلع. كما ستعرض الفوائد الاقتصادية للطاقة المستدامة والأمنة وأثرها على التنمية الريفية في لبنان.

ثالثاً – أهداف الورشة التدريبية

تهدف هذه الورشة التدريبية إلى تعزيز القدرات النظرية والمعرفية والعملية لمجموعة من النساء الناشطات في هذا المجال في بلدة الشقوف حول الإدارة المالية، والمحاسبة.

ستعتمد الورشة التدريبية على المحاضرة التقنية/النظرية وعلى البُعد التطبيقي. حيث سيكون اليوم الأول للورشة التدريبية مخصّصاً للشرح النظري، والحديث عن أفضل أساليب الإدارة المالية والمحاسبة، وشرح الفوائد الاقتصادية للطاقة الأمنة والمستدامة. بينما سيُخصّص اليوم الثاني للبُعد التطبيقي حيث سيتمّ استحضار أمثلة من أنشطة وبيع السيدات الريفيات، ومراجعة أسلوب إدارتهنّ المالية، وطريقة احتسابهنّ للتكلفة وتسعيرهنّ للسلع.

ستعنى هذه الورشة التدريبية، بالإجمال، بالمواضيع التالية:

- الدور الأساسي للمرأة في تنفيذ وإدارة المشاريع الريفية.
- المبادئ الأساسية لإدارة المشاريع من حيث مراحل دورة حياة المشروع مع التركيز على الإدارة المالية.
- أساسيات الإدارة المالية للمنتجات الريفية مع التركيز على تسعير المنتجات وأدوات المحاسبة كما وضبط كلفة الانتاج.
- تحسين فعالية استهلاك الطاقة من أجل خفض الكلفة.
- مصادر التمويل لزيادة الدخل كالمصادر التقليدية (السوق المحلي، القروض) وغير التقليدية (جهات مانحة، التمويل الجماعي، تطوير طرق التسويق).

رابعاً – نتائج الورشة التدريبية

من أهمّ نتائج هذه الورشة التدريبية:

- توعية نساء التعاونية النسائية لتصنيع المنتجات الزراعية والنساء الناشطات في هذا المجال في بلدة الشقوف حول الدور الأساسي للمرأة في تنفيذ وإدارة المشاريع الريفية.
- بناء قدرات السيدات في أسس الإدارة المالية للمنتجات الريفية كطريقة احتساب كلفة التصنيع، والتسعير، والمحاسبة، ومسك الدفاتر الحسابية، ومراقبة الكلفة.
- إطلاع السيدات على وسائل ضبط الكلفة، ومن بينها ترشيد استخدام الطاقة.
- توسيع آفاق السيدات حول مصادر التمويل من أجل زيادة الدخل.
- توعية السيدات عن الأهمية الاقتصادية للطاقة الأمنة والمستدامة.

خامساً – التفاصيل التنظيمية واللوجستية

سيتمّ عقد الورشة التدريبية في 21-22 حزيران/يونيو 2021 في مبنى البلدية في بلدة الشقدوف في قضاء عكار، لبنان.

سيتمّ اعتماد اللغة العربية كلغة عمل.

سيشارك في الورشة التدريبية مجموعة من النساء الناشطات في هذا المجال في بلدة الشقدوف. يمكن أن يصل مجموع عدد المشاركين إلى 25 مشاركة.

سادساً – المراسلات والاستفسارات

سيتمّ التنسيق بين كلّ من المعنيين في الإسكوا وبلدية الشقدوف والخبراء المتخصّصين بخصوص الورشة التدريبية لتسهيل مهامّ تنفيذها. ويرجى عند الحاجة الاتصال على العناوين التالية:

<p>السيدة راضية سداوي رئيسة قسم الطاقة مجموعة تغيّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح 1107- 2812، بيروت، لبنان الهاتف: +961 1 978 527 البريد الإلكتروني: sedaoui@un.org</p>	<p>السيد جيل أمين مسؤول في شؤون التنمية المستدامة قسم الطاقة مجموعة تغيّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح-1107 2812، بيروت، لبنان الهاتف: +961 1 978 522 البريد الإلكتروني: jil.amine@un.org</p>
<p>السيد عمر الكعكي باحث مساعد قسم الطاقة مجموعة تغيّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح-1107 2812، بيروت، لبنان الهاتف: +961 1 978 568 البريد الإلكتروني: omar.kaaki@un.org</p>	<p>السيدة نهى زيادة مساعدة إدارية قسم الطاقة مجموعة تغيّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح-1107 2812، بيروت، لبنان الهاتف: +961 1 978 530 البريد الإلكتروني: ziaden@un.org</p>